

بابا حکى لى



NC

Ch
590

كىل
ز

بقتلم
رشاد کامل كىلانى

زفة العصفير

بابا حكى

بفلم رشاد كيلانى

«... عَرَفَ السُّلُوكُ الْإِنْسَانِي فِي مُحِيطِ الْأُسْرَةِ : أَنْ يَجْلِسَ الْأَبُ
أَوِ الْأُمُّ - بِوَجْهِ خَاصٍّ - إِلَى الْأَطْفَالِ ، وَهَمُ فِي سَنٍّ مُبَكَّرَةٍ ،
لِلتَّحَدُّثِ إِلَيْهِمْ وَكَانَ طَبِيعِيًّا أَنْ يَأْخُذَ الْحَدِيثُ الصَّيْفَةَ الْقَصَصِيَّةَ :
شَكْلًا ، وَالْأَحْدَاثَ الْمَشْوَقَةَ وَالْمُسْكِيَّةَ : مَوْضُوعًا .
وَلَمْ يَكُنْ «كَامِلُ كِيلَانِي» مَعَ أَوْلَادِهِ بِدَعَا فِيمَا التَّزَمَهُ مِنَ الْجُلُوسِ
إِلَيْهِمْ ، وَالتَّحَدُّثِ مَعَهُمْ ، بَلْ لَعَلَّ «كَامِلُ كِيلَانِي» اسْتَوْحَى فِكْرَتَهُ
الَّتِي بِذَلِكَ عُمُرُهُ كُلُّهُ فِي تَحْقِيقِهَا ، وَهِيَ إِنْشَاءُ (مَكْتَبَةِ الْأَطْفَالِ)
مِنْ وَاقِعِ تَجْرِبَتِهِ وَمُمَارَسَتِهِ مَعَ أَوْلَادِهِ وَهُمْ صِغَارٌ ..
وَكَانَ مِنْ حَظِّي - أَنَا - أَنْ تَرْتَبِطَ ثِقَاتِي بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَلَا أَدْرَى :
إِنْ كَانَ هَذَا سَبَبًا أَوْ نَتِيجَةً لِتَأَثُّرِي بِالْبَالِغِ بِمَا حَكَى لِي أَبِي ..
وَوَجَدْتُنِي - بَعْدَ أَنْ رَحَلَ أَبِي - مَشْغُوفًا بِالدرَجَةِ الْأُولَى ،
بِأَمْرٍ ، هُوَ : مُتَابَعَةُ الرِّعَايَةِ لِمَا تَرَكَ أَبِي مِنْ ثَرَاثِهِ ..
وَوَجَدْتُنِي - مَعَ ذَلِكَ - ثَرَاوِدُنِي فِكْرَةَ الْإِحْيَاءِ لِمَا اخْتَزَنَتْهُ الذَّاكِرَةُ
مِنْ أَحَادِيثِ أَبِي ، وَمَا رَوَاهُ مِنْ حِكَايَاتٍ وَمُسَامِرَاتٍ مُسْكِيَّةٍ ..
وَمِنْ ثَمَّ بَدَأْتُ أَعَالِجُ صَوْغَهَا ، مُسْتَلْهِمًا رُوحَ أَبِي ، مُسْتَعِينًا
بِمَا أَكْسَبَنِيهِ مِنْ خِبْرَةٍ ، وَمَا اسْتَفَدْتُهِ مِنْ مُمَارَسَةِ لِأَعْمَالِهِ الْخَالِدَةِ .
وَإِذَا كَانَ لِي بَعْضُ الْجُهْدِ فِي إِعْمَالِ الْخَيَالِ وَالتَّفَكِيرِ ،
لِبِنَاءِ حِكَايَةٍ أَوْ قِصَّةٍ ، فَإِنِّي أَعِدُّ الْفَضْلَ فِي ذَلِكَ لِرُوحِ أَبِي ،
وَلِمَا خَصَّنِي بِهِ - فِي حَيَاتِهِ - مِنْ تَوْجِيهِ وَتَشْجِيعٍ .
وَمِنْ أَجْلِ هَذَا كَانَ عُنْوَانُ مَجْمُوعَاتِي بِحَقٍّ : (بَابَا حَكَى لِي) .
رَشَادُ كَامِلُ كِيلَانِي

اهداءات ٢٠٠٢

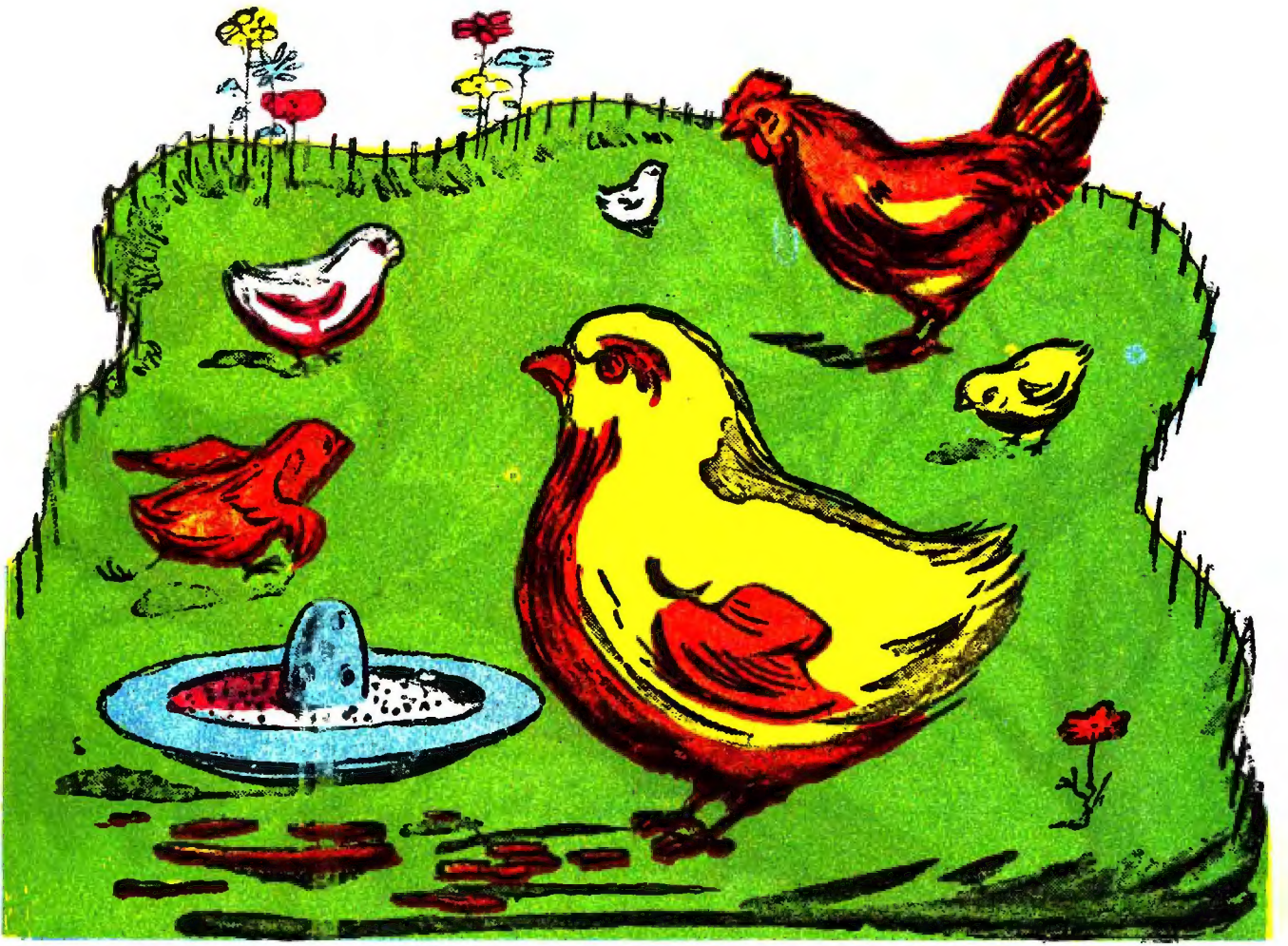
أ/ رشاد كامل الكيلاني

القاهرة

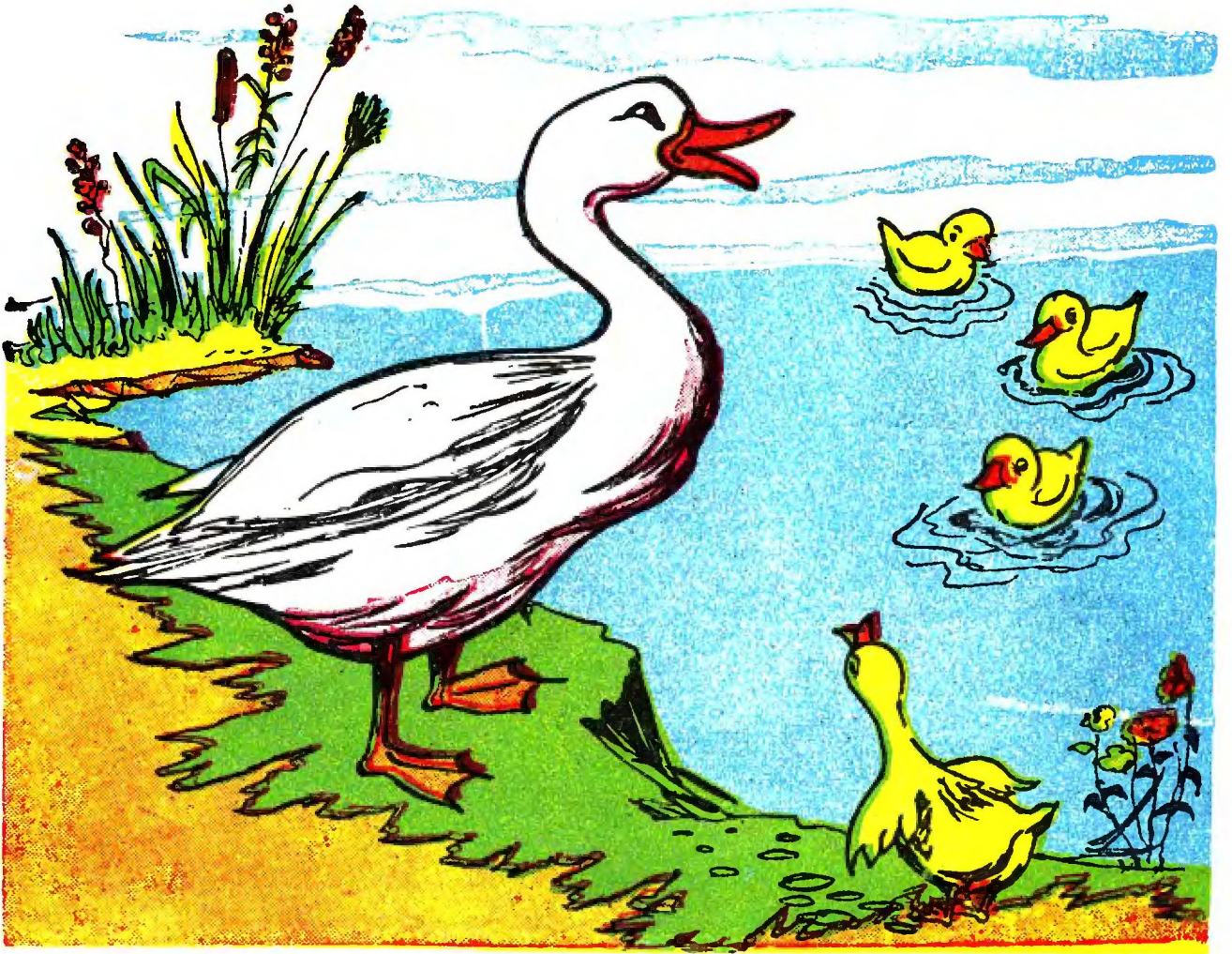
رقم التسجيل ٥٥٨٨٨



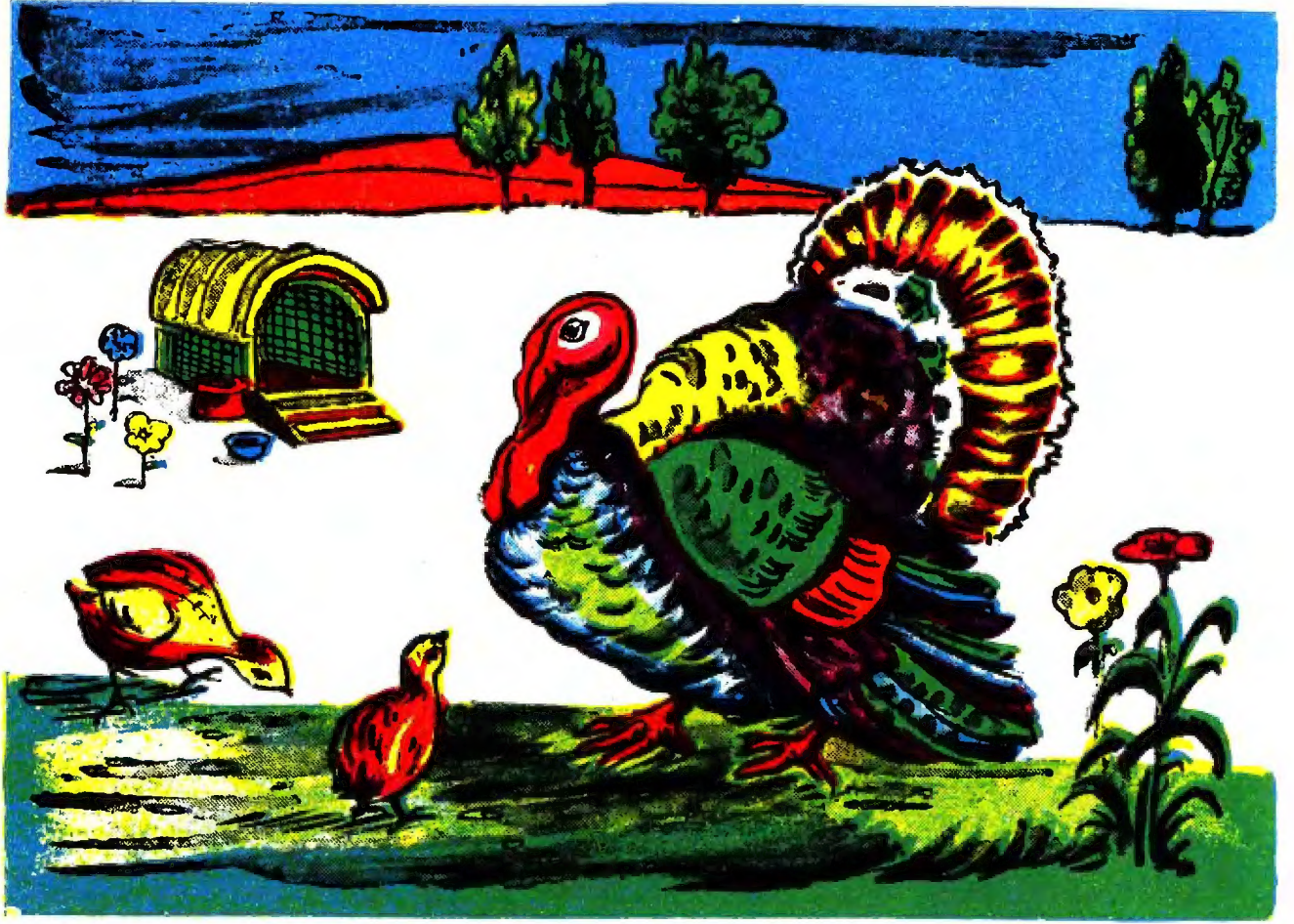
الْعَصَافِيرُ : طُيُورٌ صَغِيرَةٌ ، أَلْوَانُهَا بَهِيجَةٌ .
قَفَرَاتُهَا بَيْنَ الْغُصُونِ لَطِيفَةٌ ، ظَرِيفَةٌ .
تَصْحَى فِي الصُّبْحِ مُبَكَّرَةً ، نَشِيطَةٌ .
لَهَا زَقَزَقَةٌ خَفِيفَةٌ ، نَغَمَاتُهَا أُنَيْسَةٌ .
أَحْسَنُ صَفِيرٍ ، صَوْتُ الْعُصْفُورِ .
الْعَصَافِيرُ كَثِيرَةٌ النِّشَاطِ فِي الْعَمَلِ .



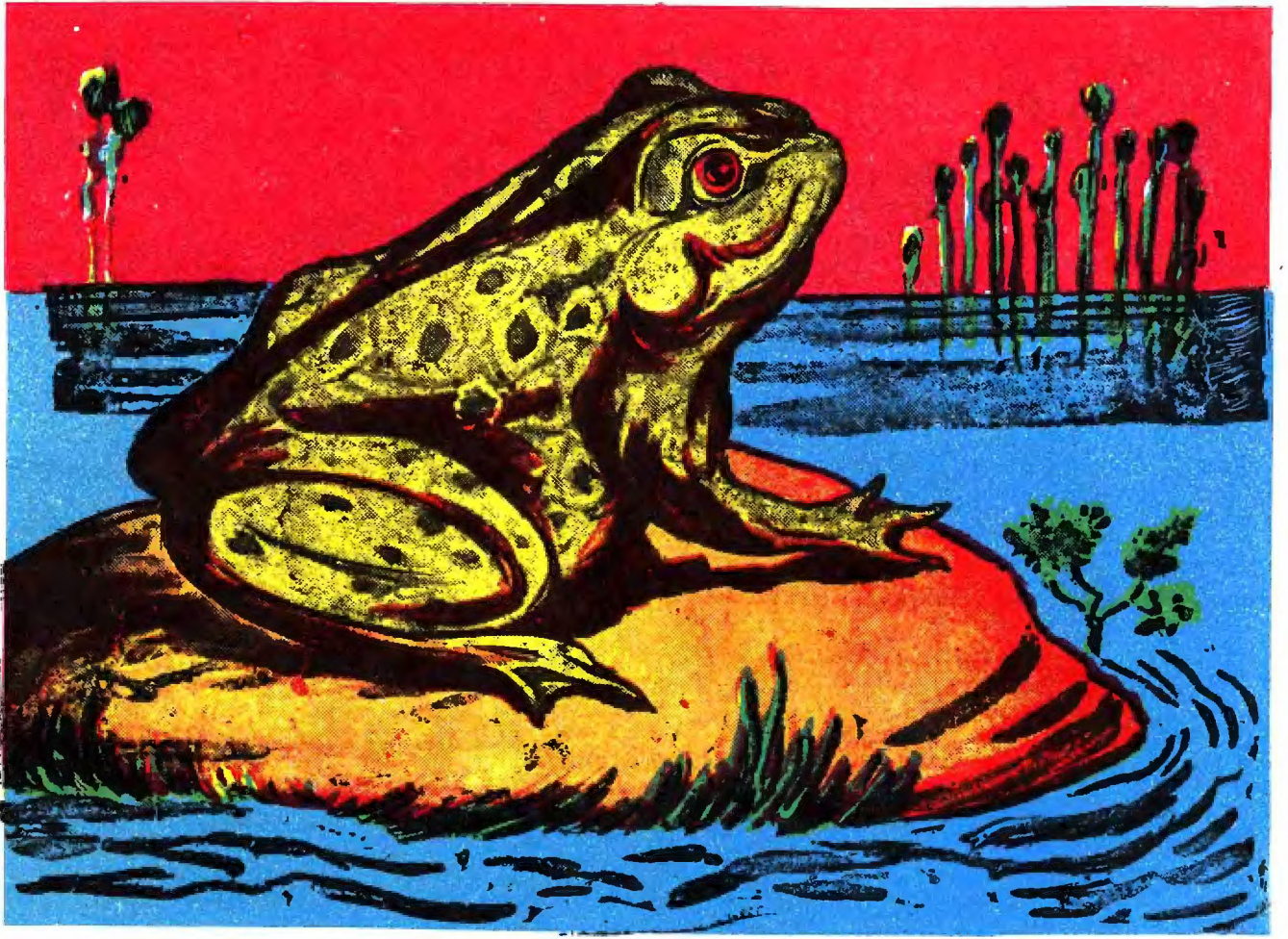
الْكُتَاكِيتُ : هِيَ الْفِرَاحُ الصَّغِيرَةُ الْحُلُوءُ .
أَطْفَالُ مَوَالِيدُ ، لِطَافِ الْأَجْسَامِ وَالْحَرَكَاتِ
بَعْضُهَا يَقْفِزُ مَعَ بَعْضٍ ، تَجْرِي هُنَا وَهُنَا
صَوْتُهَا رَفِيعٌ ، نَغْمَتُهُ وَاحِدَةٌ : دَهْوٌ ، صَوٌّ
تَخُطِفُ بِمِنْقَارِهَا فُتَاتَ الطَّعَامِ
تَشْرَبُ الْمَاءَ قَطْرَاتٍ ، وَتَرْفَعُ رُءُوسَهَا لِتَبْلَعَ .



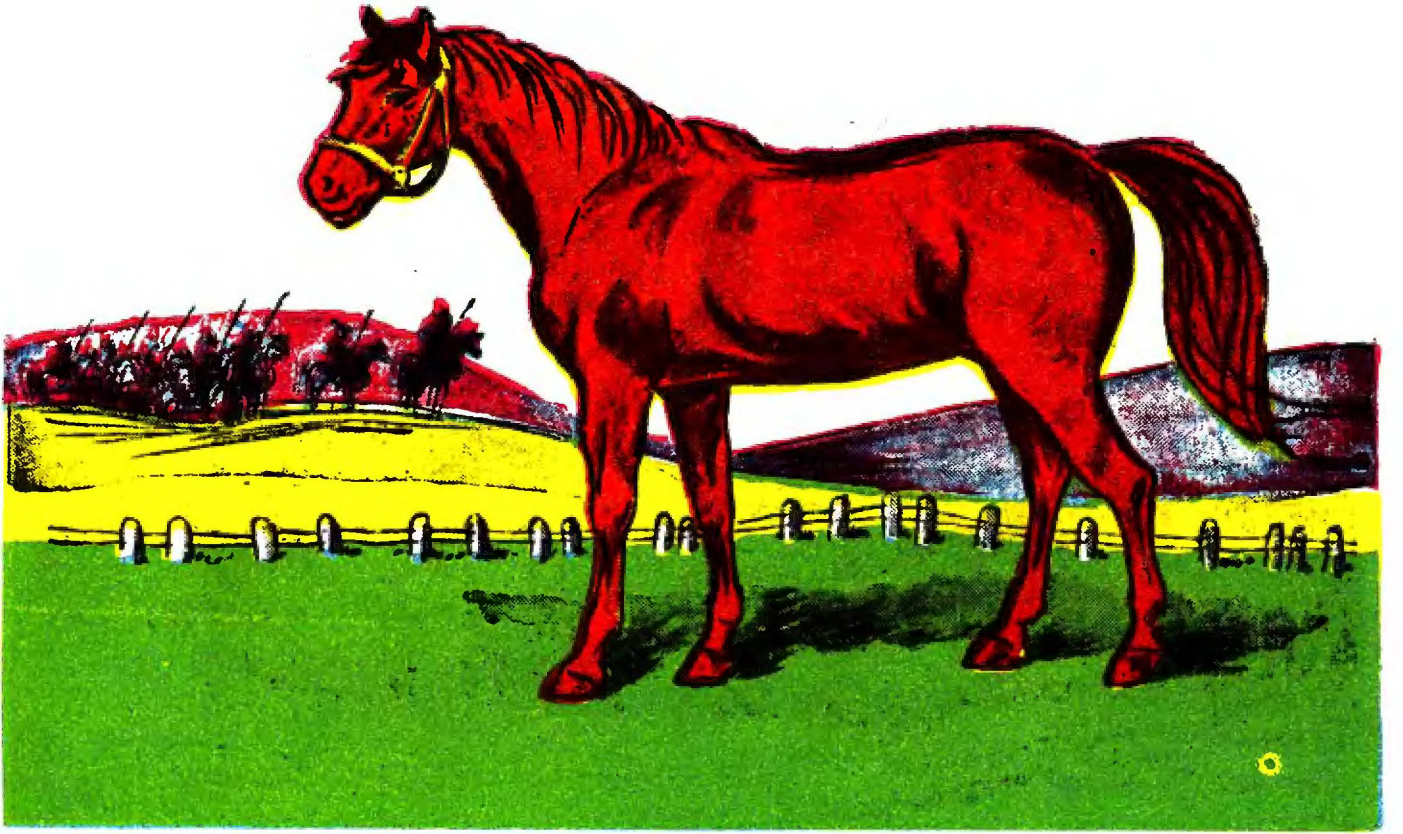
الْبَطُّ : مِنَ الطُّيُورِ الدَّوَاجِنِ .
مَنْظَرُهُ جَمِيلٌ ، وَهُوَ مَاشٍ يَهْتَزُّ .
يَعُومُ فِي الْمَاءِ كَأَنَّهُ قَارِبٌ صَغِيرٌ .
يُرْفَرِفُ بِجَنَاحَيْهِ وَهُوَ يَعُومُ .
صَوْتُهُ فِيهِ بَحَّةٌ لَطِيفَةٌ .
نَزَمِي لَهُ الطَّعَامَ ، فَيَلْقَاهُ بِسُرُورٍ .



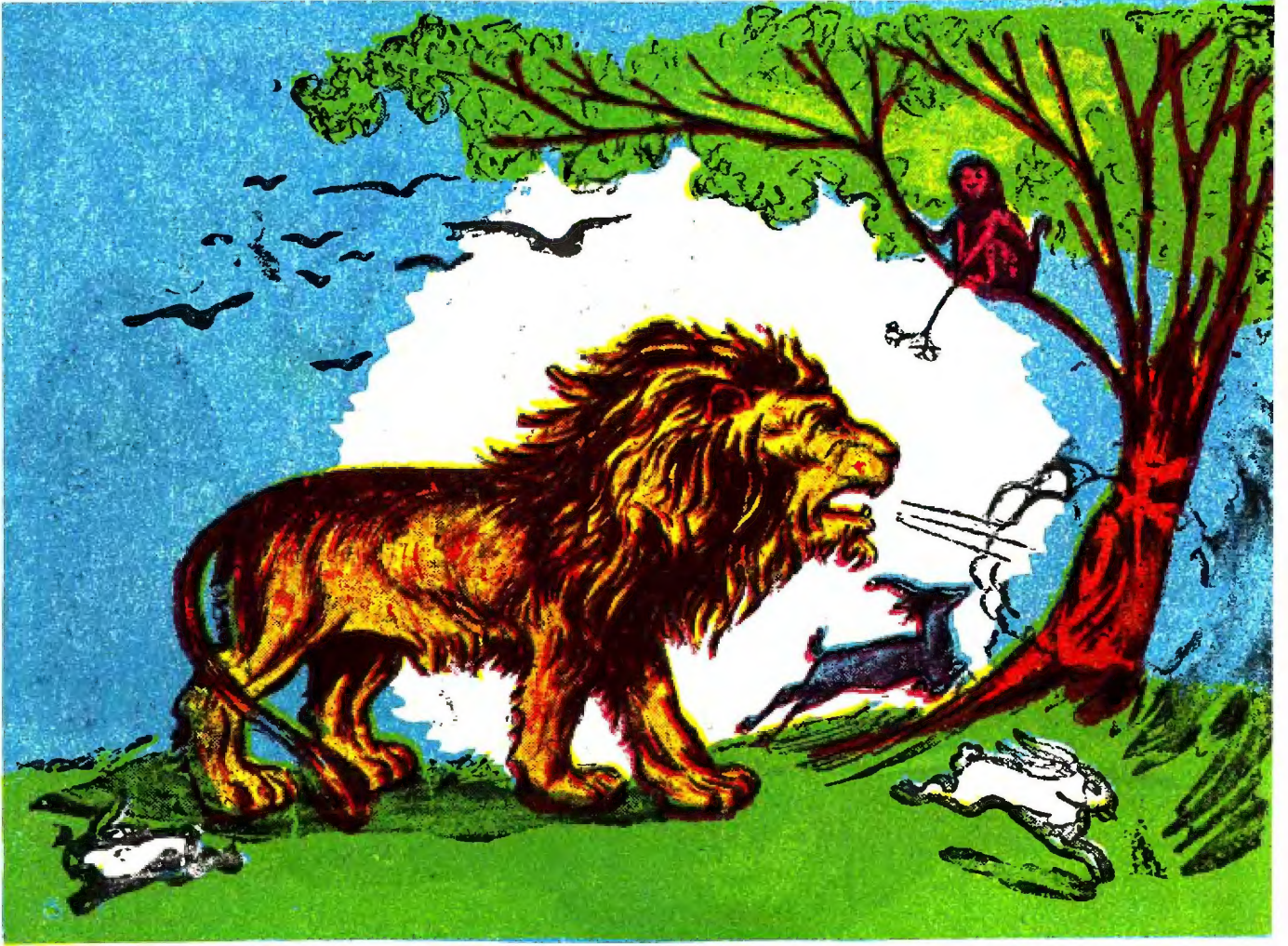
أَلَدَّيْكَ الرُّومِيُّ : أَعْظَمُ الطُّيُورِ الْمَنْزِلِيَّةِ .
وَجِيهٌ فِي طَلْعَتِهِ ، جَمِيلٌ بِرِيشِهِ .
يَمْشِي مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ ، فِي زَهْوٍ وَاخْتِيَالٍ .
يَنْتَفِشُ رِيشَهُ ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ وَرَقَبَتُهُ .
يُكَرِّكُ بِصَوْتِهِ كَرَكْرَةً مُتَوَالِيَةً .
يَحْلِبُ لَنَا أَنْ نَرَاهُ ، وَنَسْمَعَ كَرَكْرَتَهُ .



الضَّفْدَعُ : حَيَوَانٌ يَعِيشُ فِي أَمَاكِنِ الْمِيَاهِ .
يَعْرِفُ : كَيْفَ يَسْبَحُ ! وَيَعْرِفُ كَيْفَ يَغْطِسُ !
فِي النَّهَارِ يَخْتَبِئُ تَحْتَ الْمَاءِ .
فِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ لِيَبْحَثَ عَنِ الطَّعَامِ .
صَوْتُهُ نَقِيقٌ مُتَوَاصِلٌ طَوْلَ اللَّيْلِ .
مَشْيُهُ قَفَزَاتٌ مُتَلَحِّقَةٌ سَرِيعَةٌ .



الْحِصَانُ : مِنْ أَنْفَعِ الْحَيَوَانِ لِلْإِنْسَانِ .
شَدِيدُ الذِّكَاءِ ، حَسَّاسٌ ، مُطِيعٌ .
نَزَكَبُ الْحِصَانِ ، وَنَعْتَزُ بِرُكُوبِهِ .
يَجُرُّ لَنَا الْمَرْكَبَاتِ الْمُحَمَّلَةَ بِالْأَثْقَالِ .
يَحْمَحِمُ بِصَوْتِهِ ، لِيَعْبِرَ عَنْ شُعُورِهِ .
مُغْرَمٌ بِالْمُوسِيقَى ، يَرْقُصُ عَلَى النَّغَمَاتِ .



الْأَسَدُ : أَقْوَى الْوُحُوشِ الْمُفْتَرِسَةِ .
شَكْلُهُ مَهِيبٌ ، وَصَوْتُهُ رَهِيبٌ .
يَفْتَرِسُ إِنْ جَاعَ ، أَوْ هَجَمَ عَلَيْهِ أَحَدٌ .
زَيْيْرُهُ يَمْلَأُ الْغَابَةَ ، وَيُفْزِعُ الْوُحُوشَ .
قَلْبُ الْأَسَدِ : رَمْزٌ لِلْقُوَّةِ وَالشَّجَاعَةِ .
صَوْتُ الْأَسَدِ : رَمْزٌ لِلرَّهْبَةِ وَالْفَزَعِ .



الْحِمَارُ يَنْهَقُ : شَأْنُ الْحِمْلِ الثَّقِيلِ .
جَاءَ بِحِمْلٍ ، وَرَجَعَ بِحِمْلٍ عَلَى ظَهْرِهِ .
لَا يَكِلُ ، وَلَا يَمَلُّ ، مَهْمَا كَانَ الثَّقُلُ .
هُوَ صَابِرٌ عَلَى الْجُهِدِ وَالْتَّعَبِ .
يُفَرِّجُ عَنْ نَفْسِهِ بِنَهْيِهِ الْعَنِيفِ .
يُعْلِنُ بِالنَّهْيِ أَنَّهُ قَامَ بِوَاجِبِهِ .

﴿ يُجَابُ مِمَّا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ ﴾

- ١ - ما هِيَ صفاتُ « العَصَافِيرِ » ؟
 - ٢ - ما اِسْمُ « العُصْفُورِ » ؟
 - ٣ - ما هِيَ صفاتُ « الكَتَاكِيتِ » ؟ وماذا يفعل بعضها مع بعض ؟
 - ٤ - كَيْفَ تَتَنَاوَلُ « الكَتَاكِيتُ » الطَّعَامَ ؟ وكيف تَشْرَبُ الماءَ ؟
 - ٥ - ماذا يُشَبِّه « البَطُّ » ، وهو يَعُومُ في الماءِ ؟ وماذا يَفْعَلُ ؟
 - ٦ - بماذا يَمْتَنَزُ صوتُ « البَطِّ » ؟
 - ٧ - لماذا كان « الدَّيْكُ الرُّومِيُّ » أَكْثَرُ الطُّيُورِ المَنْزِلِيَّةِ ؟
 - ٨ - بماذا نُسَمَّى صوتُ « الدَّيْكِ الرُّومِيِّ » ؟
 - ٩ - أينَ يَعِيشُ « الضُّفْدِيعُ » ؟ وماذا يفعل في النَّهَارِ ، وفي اللَّيْلِ ؟
 - ١٠ - بماذا نُسَمَّى صوتُ « الضُّفْدِيعِ » ؟
 - ١١ - ما هِيَ صفاتُ « الحِصَانِ » ؟ وماذا نَسْتَفِيدُ مِنْهُ ؟
 - ١٢ - بماذا يُعَبِّرُ « الحِصَانُ » عَنْ شُعُورِهِ ؟ ومتى يَرْقُصُ ؟
 - ١٣ - ما هِيَ صفاتُ « الأَسَدِ » ؟ ومتى يَفْتَرِسُ ؟
 - ١٤ - على أَيِّ شَيْءٍ يَدُلُّ قَلْبُ « الأَسَدِ » ؟ وماذا يفعل صوته ؟
 - ١٥ - بماذا يَمْتَنَزُ « الحِمَارُ » ؟
 - ١٦ - لماذا يَنْهَقُ « الحِمَارُ » ؟
- (رقم الإيداع بدار الكتب ٩١٠٥ / ١٩٨٧)

بابا حكاية لحو

بقتلم
رشاد كامل كييلاني

حكاية العدد
زقزقة العصافير
صوت البلبيل
هديل الحمام

أم الشعر الذهبي
الذئب والعنزات السبع
الأرنب والسلحفاة
فار البيت وفار الغيط

مكتبة الك

باب اللوق تلب

مطبعة الكيلاني

باب الخلق تلبون ٣٩١٨٥٩٨